

تفسير السعدي

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ^ج وَكُلُّهُمْ مُسْتَقِرٌّ

{ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ } كقوله تعالى: { فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنْ مَا يَتَّبِعُونَ

أَهْوَاءَهُمْ } فإنه لو كان قصدهم اتباع الهدى، لآمنوا قطعاً، واتبعوا محمداً صلى الله عليه

وسلم، لأنه أراهم الله على يديه من البينات والبراهين والحجج القواطع، ما دل على

جميع المطالب الإلهية، والمقاصد الشرعية، { وَكُلُّهُمْ مُسْتَقِرٌّ } أي: إلى الآن، لم يبلغ

الأمر غايته ومنتهاه، وسيصير الأمر إلى آخره، فالمصدق يتقلب في جنات النعيم، ومغفرة

الله ورضوانه، والمكذب يتقلب في سخط الله وعذابه، خالداً مخلداً أبداً.